Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

التكنولوجيا الرقمية كحقل صراع: انعكاساتها على انحرافات الشباب ودور الأسرة في التصدي لها

أ.د. غني ناصر حسين
كلية الآداب- الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق
Ghninasr1@gmail.com

الملخص
يستعرض هذا البحث تأثير التكنولوجيا الرقمية على سلوكيات الشباب في المجتمع، مع التركيز على جوانب الانحرافات التي تظهر نتيجة الاستخدام غير المنظم للمساحة الرقمية. يُظهر البحث أن التقدم التكنولوجي ليس مجرد تطور تقني، بل هو أيضًا ميدان تتنافس فيه الأسرة والشباب والشركات التكنولوجية. توضح الدراسة أن الانغماس الشديد في الفضاء الرقمي يمكن أنْ يؤدي إلى ظواهر مثل الإدمان، والتنمر الإلكتروني، وتراجع التفاعل الاجتماعي، وفقدان الهوية الثقافية. كما يبرز البحث أهمية دور الأسرة في توجيه سلوك الأبناء من خلال الرقابة المدروسة، والحوار الدائم، وتعزيز مهارات التفكير النقدي. كما يلفت النظر إلى التحديات التي تواجهها الأسر مثل الفجوة الرقمية بين الأجيال، تراجع التواصل داخل الأسرة، والضغوط الاقتصادية. ويختتم البحث بضرورة تعاون الأسرة مع المؤسسات التعليمية والسياسات المجتمعية لمواجهة هذه الانحرافات وحماية الشباب من المخاطر المرتبطة بالعالم الرقمي.
الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الرقمية، انحرافات الشباب، التنمر الإلكتروني، الإدمان الرقمي، دور الأسرة

Digital Technology as a Field of Conflict: Its Impact on Youth Deviance and the Role of the Family in Addressing It

Prof. Dr. Ghani Nasser Hussein
College of Arts - Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq
Ghninasr1@gmail.com

Abstract
This research reviews the impact of digital technology on youth behavior in society, focusing on the deviations that arise as a result of the unregulated use of digital space. Research shows that technological progress is not just a technological development, but also an arena in which families, youth, and technology companies compete. The study shows that extreme immersion in the digital space can lead to phenomena such as addiction, cyberbullying, decreased social interaction, and loss of cultural identity. The research also highlights the importance of the family's role in guiding children's behavior through thoughtful supervision, constant dialogue, and enhancing critical thinking skills. It also draws attention to the challenges facing families, such as the digital divide between generations, declining communication within the family, and economic pressures. The research concludes with the need for families to cooperate with educational institutions and community policies to confront these deviations and protect young people from the risks associated with the digital world.
Keywords: digital technology, youth delinquency, cyberbullying, digital addiction, family role.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

مقدمة:

مع التقدم السريع للتكنولوجيا الرقمية، تتجسد التكنولوجيا بوصفها بيئة اجتماعية جديدة تؤثر بشكل كبير على السلوكيات والقيم الاجتماعية للمراهقين. وقد أوضحت عديد من الأبحاث العلمية، أنّ المشاركة المفرطة وغير المنظمة مع التكنولوجيا الرقمية، وخاصة منصات وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، قد تؤدي إلى زيادة حالات الإلهاء الاجتماعي بين الشباب، بما في ذلك السلوك العدواني، والشعور بالعزلة، والاعتماد على المحتوى غير المناسب.

ويمكن توضيح هذه الظاهرة من خلال أطر نظرية مختلفة، بما في ذلك نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي، والتي تؤكد على تأثير نماذج الأدوار والإجراءات المقلدة في السياق الرقمي، ونظرية التأثيرات المتعددة، التي توضح كيفية تفاعل العوامل الفردية والمجتمعية في تشكيل السلوك. وفي هذا الإطار، تبرز وحدة الأسرة كبناء اجتماعي لا غنى عنه يقوم بدور محوري في توجيه وتنظيم سلوك الشباب، حيث تشكل البيئة الأساسية لنقل القيم والأعراف الاجتماعية.

يهدف هذا البحث إلى تقديم دراسة نظرية شاملة لتداعيات التكنولوجيا الرقمية على الانحرافات الاجتماعية بين المراهقين، مع التركيز بشكل خاص على الدور الأسري في مواجهة هذه الظاهرة المعقدة. من خلال مراجعة دقيقة للأدبيات الموجودة والأبحاث السابقة، تطمح الورقة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها الأسر في العصر الرقمي، بالإضافة إلى اقتراح استراتيجيات فعالة تهدف إلى تعزيز دورها في حماية الأفراد الشباب والحفاظ على تماسكهم الاجتماعي.

المحو الأول- العناصر الأساسية للبحث

أ- القضية المطروحة في البحث:

ومع انتشار التكنولوجيا الرقمية بين الشباب والمراهقين، تجلى ظهور الانحرافات الاجتماعية في أشكال جديدة ومتنوعة، مما يثير تساؤلات عديدة في تداعيات هذه التكنولوجيا على السلوك الاجتماعي لهذه الفئات. وفي الوقت نفسه، تواجه الأسر عقبات كبيرة في تنظيم ووضع سياق لاستخدام التكنولوجيا الرقمية من قبل ابنائها، وذلك أدى إلى الانقسام بين ضرورات المجتمع المعاصر وبين والحفاظ على القيم الاجتماعية التقليدية. من هنا تبرز إشكالية البحث في تساؤلات عدة منها: هل تؤثر التكنولوجيا الرقمية سلبًا على السلوك الاجتماعي للشباب؟ وما هو الدور الأسري في التخفيف من هذه الانحرافات الرقمية؟ وما هي الطرق التي يمكن بها تعزيز هذا الدور لمواجهة التحديات المتصاعدة؟

ب- أهمية البحث:

إنّ الوقوف على تداعيات التكنولوجيا الرقمية على الانحرافات الاجتماعية بين الشباب له أهمية كبيرة وسط التحولات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع المعاصر. وبالنظر إلى المشاركة المتصاعدة مع وسائل الإعلام الرقمية، ظهرت الانحرافات السلوكية بوصفها تهديد محتمل للاستقرار الأسري والمجتمعي، مما يستلزم فهمًا شاملاً للعوامل المؤثرة الأساسية. من هنا يؤكد البحث على الأهمية الحاسمة لتوضيح الدور المركزي للأسرة في مواجهة هذه التحديات إذْ تعدّ الأسرة بمثابة الحصن الأساس في تنمية السلوك والتوجيه للشباب. بالإضافة إلى ذلك، يساهم البحث في توسيع المعرفة النظرية فيما يتعلق بالتفاعل بين التكنولوجيا الرقمية والسلوك الاجتماعي، مع تقديم توصيات عملية تهدف إلى تعزيز دور الأسرة في التخفيف من الانحرافات الرقمية، وبالتالي تعزيز تطوير سياسات تعليمية واجتماعية فعالة.

ت- أهداف البحث:

١- تحديد مفهوم التكنولوجيا الرقمية إلى جانب الانحرافات الاجتماعية السائدة بين الشباب.
٢- تحليل أثر التكنولوجيا الرقمية على السلوكيات والانحرافات الاجتماعية بين الشباب.
٣- دراسة الدور الأسري في التخفيف من الانحرافات الاجتماعية التي تنبع من الاستخدام غير المنظم للتكنولوجيا الرقمية.
٤- التأكيد على التحديات التي تواجهها الأسر في سياق التقدم الرقمي، فضلاً عن الآثار المترتبة على هذه التحديات على قدرتها على الإشراف والتوجيه.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٥- اقتراح أطر نظرية تهدف إلى تعزيز الدور الأسري في منع الانحرافات الاجتماعية الرقمية بين الشباب.

المحور الثاني- الإطار المفاهيمي:

أ- التكنلوجيا والتكنولوجيا الرقمية: التكنولوجيا هي مجموعة المعارف والخبرات المكتسبة التي تحقق انتاج سلعة أو تقدم خدمة وفي إطار نظام اجتماعي واقتصادي معين (منصر، ٢٠١٧، صفحة ٤٤)، وهي ذلك الفرع من النشاط الإنساني الذي يتناول تطبيق العلم في الاغراض العلمية، وتسمى أحيانا بالعلم التطبيقي والذي يعني بالاستفادة من الموارد البشرية والطبيعية والصناعية المتاحة استفادة سليمة مرشدة لتحقيق خدمة للمجتمع والانسانية بصفة عامة (جيل،، ١٩٩٦، صفحة ٢٢).

أمّا التكنولوجيا الرقمية فهي جميع الأدوات والأنظمة التي تعتمد على المعالجة الرقمية للمعلومات باستخدام الحواسيب، الشبكات، البرمجيات، والوسائط المتعددة. تشمل الإنترنت، الهواتف الذكية، الذكاء الاصطناعي، ووسائل التواصل الاجتماعي (West، ٢٠١٣). وهي مجموعة من الأدوات والأنظمة التي تمثل، تخزن، تعالج، وتنقل المعلومات باستخدام الإشارات الرقمية (٠ و١). تشمل هذه المجموعة البرمجيات والأجهزة التي تعتمد على الحوسبة، الشبكات، والاتصالات الحديثة. تتميز هذه الأنظمة بقدرتها على تسريع تبادل البيانات، وتخزين كميات ضخمة من المعلومات، وتنفيذ عمليات مركبة بكفاءة عالية (Liao.، ٢٠٢٠، صفحة ١)..

ب- حقل الصراع: مفهوم مستمد من نظرية الحقول لبورديو، يشير إلى المجال الاجتماعي الذي تتفاعل فيه القوى الفاعلة (أفراد، مؤسسات، جماعات) ضمن علاقات تنافسية أو صراعية حول الموارد أو النفوذ أو المعايير. في سياق التكنولوجيا، يُستخدم لوصف التنافس بين الجهات الفاعلة حول التحكم في استخدام التقنية أو تنظيمها (Castells, 2012, pp. 28- 29). وهكذا فهو يرى أنّ هذا الحقل- بما في ذلك المجال الرقمي — مساحة تنافس على الموارد الرمزية، مثل المعرفة والقيم والصورة الاجتماعية والقدرة على التأثير على الرأي العام، بالإضافة إلى الموارد المادية كإدارة المنصات الرقمية والتمويل والأدوات التقنية. وفي سياق التكنولوجيا الرقمية، تصبح هذه الموارد محلاً للصراع بين فاعلين مختلفين: الشركات الكبرى التي تهدف إلى زيادة الأرباح والنفوذ، ووسائل الإعلام التي تسعى لفرض روايات معينة، وكذلك الفئات الاجتماعية والشباب الذين يستخدمون الفضاء الرقمي للتعبير عن آرائهم أو للتمرد، والعائلات التي تحاول حماية وتوجيه أولادها. هذا التنافس على الموارد يُحدد طبيعة المحتوى الذي يتعرض له الشباب، ويُمكن أن يؤثر على سلوكهم إما بالسلب أو بالإيجاب، بحسب من يمتلك القدرة على التأثير في هذا المجال (Castells, 2012, pp. 6- 10).

ت- انحرافات الشباب: تشير هذه الأنماط إلى سلوكيات اجتماعية أو فردية لا تتوافق مع القيم والمعايير المقبولة في المجتمع. وتتجلى هذه السلوكيات في عالم التكنولوجيا الرقمية من خلال أمور مثل: التنمر عبر الإنترنت، والإفراط في اللعب واستخدام الشبكات الاجتماعية، والمشاركة في محتوى غير قانوني أو غير أخلاقي. ويحدث ذلك نتيجة للتأثيرات الناجمة عن التفاعل المستمر في الفضاء الرقمي (Mishna، ٢٠١٠، الصفحات ٣٦٣-٣٦٤). ووفقًا لهندوجا وباتشن إنّ انحرافات الشباب في العالم الرقمي إلى الأنشطة التي يقوم بها هؤلاء الشباب على الإنترنت والتي تتعارض مع القوانين أو المبادئ الأخلاقية مثل: الاختراق الإلكتروني، نشر الأكاذيب، الابتزاز، أو الانضمام إلى مجموعات متطرفة عبر الإنترنت. وهذه السلوكيات تستفيد من سهولة الحصول على المعلومات وقلة الرقابة من الأسرة (Hinduja، ٢٠١٤). وتتكون هذه الانحرافات من سلسلة من السلوكيات السلبية التي تظهر بين الشباب بسبب التأثيرات النفسية والاجتماعية للتكنولوجيا الرقمية. ومن هذه السلوكيات ضعف التفاعل الاجتماعي الحقيقي، والشعور بالقلق والاكتئاب نتيجة المقارنة مع الآخرين، والانخراط في أنشطة غير قانونية على الإنترنت (Kuss, 2015, pp. 198- 199).

ث- دور الأسرة في التصدي: من منظور الرقابة والتوجيه السري فأنّ دور الأسرة في التصدي لانحرافات الشباب في البيئة الرقمية يتمثل في الممارسات الواعية التي يقوم بها الوالدان للرقابة والتوجيه، بهدف تقليل المخاطر وتعظيم الفوائد من استخدام الأبناء للتكنولوجيا. وتشمل هذه الممارسات المراقبة النشطة، وضع القواعد، والمناقشة المستمرة حول المحتوى الرقمي، بما يسهم في حماية الأبناء من التعرض للسلوكيات المنحرفة. (Helsper & Livingstone، ٢٠٠٨، الصفحات ٥٨٢- ٥٨٣)"، ومن منظور بناء القدرات والوقاية الاستباقية ففي الوقت الحالي وفي ظل العصر الرقمي فإنّ، دور الأسرة يتعدى مجرد الحماية ليشمل

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الأبناء وكيفية التعامل بشكل آمن مع المعلومات. فمن المهم اتخاذ خطوات استباقية مثل: تحديد أوقات للاستخدام، والمشاركة في الأنشطة الرقمية مع الأطفال، وتعليمهم طرق لتفادي المحتوى الضار. هذا الدور يساعد في تقليل الانخراط في سلوكيات منحرفة أو خطيرة على الإنترنت (Clark، ٢٠١١، الصفحات ٣٢٥- ٣٢٦).

ومن منظور الوقاية السلوكية والتثقيف الإعلامي فإنّ تلعب الأسرة دورًا مهمًا في التصدي لانحرافات الشباب المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية من خلال دمج التعليم الإعلامي، وضع قيود زمنية ونوعية لاستخدام الإنترنت، والمشاركة الفعلية في الأنشطة الرقمية للطلاب. هذا التداخل بين التوجيه السلوكي وفهم الإعلام يعزز الوعي الرقمي ويقلل من فرص الانزلاق إلى سلوكيات خطيرة أو منحرفة عبر الإنترنت (Eastin، ٢٠٠٦، الصفحات ٤٨٧- ٤٨٨).

المحور الثالث- مدخل إلى التكنولوجيا الرقمية:

ويمكن دراسته عبر الجوانب الآتي:

أ- التكنولوجيا الرقمية بين الابتكار التقني والفضاء الافتراضي:

لم تعدّ التقنيات الرقمية معروفة بوصفها اختراع تقني يستخدم بشكل محدود؛ بلْ أصبحت نظامًا جامعًا يجمع بين التطورات في مجالات الحوسبة والاتصالات، إلى جانب أنماط حياة اجتماعية وثقافية جديدة. فمنذ ظهور الحواسيب الشخصية وانتشار الإنترنت، شهد العالم تطورًا تقنيًا كبيرًا شمل تطوير البرمجيات والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء، مما أوجد بيئة رقمية تتخطى الحدود الزمنية والمكانية، وتعيد تشكيل فكرة التواصل وإنتاج المعرف (Castells، The Rise of the Network Society (2nd ed.)، ٢٠٠٩، الصفحات ٢١- ٢٥).

يمثل الفضاء الرقمي امتدادًا ثقافيًا واجتماعيًا للابتكارات التقنية، حيث تُنشأ فيه مجتمعات رقمية وتتكون هويات جديدة للأفراد والجماعات. يوضح جونز أنّ المجتمعات في العصر الرقمي لا تبنى على القرب المكاني؛ بلْ تعتمد على الروابط الرقمية التي تتشكل عبر وسائل التواصل الإلكتروني. وهذه الروابط قادرة على إيجاد شعور بالانتماء والمشاركة، حتى مع التباعد الجغرافي. وفقًا لجونز، يتميز هذا الفضاء بالتفاعل وتعدد الأصوات، مما يجعله بيئة نشطة لخلق المعاني وتبادل القيم (Jones، ١٩٩٥، الصفحات ١٢-١٥).

وفي السياق العربي، يشير عبد القادر إلى أنّ التقنيات الرقمية لمْ تعدّ مجرد أدوات؛ بلْ أصبحت مساحة اجتماعية تشكل جزءًا من "العالم الحقيقي"، حيث تتداخل البنى التقنية مع العلاقات الإنسانية، مما يؤدي إلى إنتاج فرص وتحديات تواجهنا (محمد، ٢٠١٨، الصفحات ٤٦- ٤٧). وبدوره، يبرز سالم أنّ الابتكار الرقمي قد أعطى الشباب العربي القدرة على المشاركة النشطة في الحياة العامة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؛ لكنه في ذات الوقت، أسفر عن مشكلات سلبية مثل: التنمر الإلكتروني والإدمان على التكنولوجيا، مما يستدعي وجود تدخلات من الأسرة والمجتمع (أحمد، ٢٠٢٠، الصفحات ٧٨- ٧٩).

إنّ الجمع بين الابتكار التكنولوجي والفضاء الرقمي يكشف عن الطبيعة المزدوجة للتقنية الرقمية؛ فهي من ناحية تمثل نتائج تطورات علمية سريعة، ومن ناحية أخرى تشكل إطارًا اجتماعيًا وثقافيًا جديدًا يعيد صياغة أساليب التفكير والسلوك والتنظيم الاجتماعي. وتجعل هذه الازدواجية من التقنية الرقمية أكثر من مجرد أداة، بل بيئة شاملة لها تأثير عميق على الأفراد والمجتمع، وتوفر فضاءً للصراع حول المعاني والسلطة والقيم.

ب- خصائص الفضاء الرقمي:

يعدّ الفضاء الرقمي، المعروف أيضًا بمسمى الفضاء السيبراني، مصطلح حديث نشأ في السنوات الأخيرة نتيجة لنمو تكنولوجيا المعلومات. ويشمل جميع أجهزة الكمبيوتر والمعلومات الموجودة بها، بالإضافة إلى الأنظمة والبرامج والشبكات المتاحة للاستخدام العام، أو الشبكات التي تم تصميمها لفئة معينة من المستخدمين والتي تكون منفصلة عن الإنترنت العام (البياتي، لا توجد، صفحة ٣٤٣).وهو بمثابة تحولًا جذريًا في تاريخ البشرية. فهو لا يمثل مجرد توسع للعالم الحقيقي؛ بلْ يشكل مكانًا جديدًا كليًا يتمتع بخصائص فريدة تعيد تشكيل جوانب حياتنا بشكل عميق. ومن بين هذه الخصائص التي تبرز بشكل خاص هي السرعة، التفاعلية، عدم المادية، وعولمة الاتصال. تتكامل هذه الميزات لتخلق عالماً جديداً بالكامل، عالماً يساهم في تقليص المسافات الجغرافية

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ويمنح الأفراد قوة غير مسبوقة في حياتهم اليومية.

تعدّ السرعة من أبرز هذه الخصائص، حيث تمثل الدافع الرئيسي وراء استخدام الفضاء الرقمي. اليوم، لم يعد نقل المعلومات أو التواصل يتطلب الكثير من الوقت؛ بلْ يتم كل ذلك في ثوانٍ معدودة. وبإمكان رسالة إلكترونية أنْ تعبر المحيطات في لحظة، ويمكن لأخبار عاجلة أنْ تنتشر بشكل سريع جدًا بعد حدوثها مباشرة. وهذه السرعة لمْ تغير فقط طرق تواصلنا؛ بلْ أدت أيضًا إلى تحول عميق في الاقتصاد العالمي، إذ باتت الأسواق المالية تتطلب اتخاذ قرارات فورية، بالإضافة إلى تأثيرها الواضح على مجالات التعليم والعمل، مما جعل العمل عن بُعد حقيقةً واقعة.

وتتوافق التفاعلية بشكل تام مع السرعة، حيث تعزز بعدًا إضافيًا في الفضاء الرقمي. في الإعلام التقليدي، كان الجمهور يتلقى المعلومات فقط، بينما في العالم الرقمي، أصبح كل فرد منتجًا ومشاركًا في الوقت نفسه. تتيح منصات التواصل الاجتماعي للمستخدمين التعليق على المحتوى، ومشاركته، بل وصنع محتواهم الخاص، مما يجعل هذا التفاعل المستمر يمنح الفضاء الرقمي حيوية لا يمكن مقارنتها، ويعزز من دور الأفراد في تشكيل الرأي العام والمشاركة الفعالة في المناقشات الاجتماعية والسياسية.

والسمة الأساسية التي تميز الفضاء الرقمي عن العالم الواقعي هي عدم المادية. إذْ أنّ هذا الفضاء ليس له وجود مادي واضح؛ بلْ يتكون من بيانات رقمية تُخزن وتُنقل عبر الشبكات الإلكترونية. وهذه الميزة قد فتحت الأبواب على مصراعيها، حيث جعلت من السهل والميسور تخزين كميات ضخمة من المعلومات، كما هو الحال في التخزين السحابي، وتيسير الوصول إلى المعرفة من أي مكان في العالم. ومع ذلك، تأتي هذه الميزة مع تحديات جسيمة، لا سيما فيما يتعلق بالأمن السيبراني، إذْ أنّ غياب الحدود المادية يجعل من الصعب الحفاظ على بيانات آمنة وسليمة.

وتُتوج هذه الخصائص الثلاث بعولمة الاتصال، حيث بفضل السرعة، والتفاعلية، وعدم المادية، أصبح العالم أشبه بقرية رقمية صغيرة. ولم تعدّ الحدود الجغرافية أو الثقافية تشكل عائقًا أمام التواصل بين البشر. وبإمكان شخص من أي دولة أنْ يتواصل مع آخر في قارة مختلفة بكل سهولة ويسر، ويتبادل الأفكار والخبرات. وهذه العولمة ساهمت بشكل كبير في نشوء حركات اجتماعية عالمية، وزادت من التقارب بين الثقافات، ولكنها أيضًا أثارت تساؤلات عميقة حول الهوية الثقافية المحلية وتأثير الثقافات السائدة في عصرنا الحالي.

وفي النهاية، فإنّ فهم هذه الخصائص الأربع يتجاوز مجرد الجانب التقني، ليغطي التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي نعيشها. فهذه الصفات مترابطة ببعضها البعض، حيث تخلق نسيجًا متكاملًا، نسيجًا يُعرّف الفضاء الرقمي كقوة مؤثرة لا يمكن تجاهلها أو الاستهانة بها.

ت- التكنولوجيا الرقمية كحقل صراع: بين الشباب والأسرة:

في السنوات الأخيرة؛ شهد العالم تغييرات كبيرة في هياكله الاجتماعية نتيجة للنمو السريع للتكنولوجيا الرقمية. ولم تعدّ هذه الأدوات تمثل فقط وسيلة للتواصل أو الترفيه؛ بلْ تحولت إلى "ساحة للصراع" كما يشير بيير بورديو في فكرته حول الحقول الاجتماعية. فاليوم، يجمع المجال الرقمي بين كبرى شركات التكنولوجيا، الحكومات، الحركات الاجتماعية، والأسر في منافسة على السيطرة على رأس المال الرقمي والذي يتضمن البيانات، المعلومات التقنية، والبنية التحتية، بالإضافة إلى التأثير على سلوكيات الاتصال (Fuchs، ٢٠٢٠، صفحة ٤٥)

فالشباب يواجهون آثار هذا المجال بشكل خاص، حيث أنهم الأكثر اعتماداً على التكنولوجيا الرقمية، وهم الأكثر تعرضاً لتأثير المحتوى المتدفق عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما يوضح Van Dijck وآخرون (Van Dijck، ٢٠١٨، صفحة ٤) أنّ المنصات الرقمية تحدد من فرصة التعبير ومن يُقصى، مما قد يؤدي إلى تعزيز قيم أو سلوكيات انحرافية، مثل العنف اللفظي، التنمر الإلكتروني، أو الانخراط في شبكات غير قانونية. وترى زوبوف أن "رأسمالية المراقبة" تجعل الشباب مستهدفين تجارياً وسلوكياً، مما يزيد من فرص الانحراف المرتبطة بالمحتوى الموجه أو الإدمان الرقمي (Zuboff، ٢٠١٩، صفحة ٨٢).

وتستفيد هذه الديناميكية من الصراع الموجود في المجال الرقمي بين الابتكار والانفتاح، والهيمنة من قبل الشركات الكبرى والدول. إذا لم توجد رقابة أسرية أو اجتماعية فاعلة، قد يواجه الشباب محتوى يُروج للعنف،

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

التطرف، أو الأنشطة غير القانونية. في هذه الحالة، يصبح دور الأسرة أساسياً ليس فقط في المراقبة، بل أيضاً في تنمية رأس المال الثقافي والقيمي لدى الأبناء، مما يساعدهم على مقاومة التأثيرات السلبية للرقم.

وفي هذا السياق، تتنوع استراتيجيات الأسرة، من تحسين الوعي الرقمي وتدريب الأبناء على التحقق من المعلومات، إلى وضع قواعد لاستخدام الأجهزة، ودعم الأنشطة البديلة التي تعزز المشاركة الاجتماعية. وتعزيز الروابط الاجتماعية القوية خارج الفضاء الرقمي كل ذلك يسهم في تقليل فرص الانغماس في سلوكيات انحرافية على الإنترنت، حيث تعمل الروابط الأسرية الداعمة كـ"شبكة أمان" تقلل من التأثيرات السلبية (Castells M.، The Rise of the Network Society،، ٢٠٠٩، صفحة ٥٠٠).

علاوة على ذلك، فإن تنفيذ سياسات وطنية تشاركية لإدارة المحتوى الرقمي، وتعاون الأسرة مع المدارس والمجتمع المدني، يمكن أن يساعد في إعادة صياغة قواعد المجال الرقمي من أجل حماية الشباب. في هذا الإطار، تصبح المواجهة مشروعاً جماعياً لإعادة توزيع السلطة ضمن الفضاء الرقمي، مما يقلل من خطر الانحراف ويعزز الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا.

وهكذا فمن منظور الحقول الاجتماعية، يتبين أنّ التكنولوجيا الرقمية تمثل ساحة متعددة الأبعاد للصراع، تؤثر مباشرة على سلوك الشباب، وتفرض على الأسرة اتخاذ دور فعال لحماية أبنائها من الانحرافات المحتملة. فهم ديناميكيات هذا المجال وتطوير استراتيجيات تدخل أسرية ومجتمعية شاملة ضروريان لتحقيق توازن بين الاستفادة من مزايا التكنولوجيا وتقليل مخاطرها.

المحور الرابع- انحرافات الشباب في البيئة الرقمية: مقاربة سوسيولوجية تحليلية في ضوء نظرية الحقول لبورديو:

ويمكن تناول هذا الموضوع عبر الجوانب الآتي:

١- تعريف الانحراف في علم الاجتماع

في السوسيولوجيا، يُعرَّف الانحراف كفعل ينتهك القواعد والمعايير التي تضعها البنية الاجتماعية. غير أن *هاورد بيكر (Becker, 1963, p. 9)* يوضح أن الانحراف ليس صفة للفعل ذاته، بل نتيجة لعملية الوسم الاجتماعي (Becker، ١٩٦٣، صفحة ٩)، بينما يرى *بورديو* أن الانحراف يمكن فهمه كتجسيد لصراع داخل الحقول الاجتماعية، حيث يحاول الفاعلون فرض تعريفاتهم للشرعية (Bourdieu، ١٩٩٠).

وفي البيئة الرقمية، يصبح الانحراف انعكاساً لصراع بين الحقول التقليدية (الأسرة، المدرسة، الدولة) والحقول المستحدثة (المنصات الرقمية، مجموعات الأقران الافتراضية)، حيث يسعى الشباب لإعادة تعريف معايير الشرعية من خلال ممارسات قد تُعتبر "منحرفة" اجتماعياً. فهنا يقدم *بيير بورديو* إطاراً أكثر تركيبية من خلال نظرية الحقول الاجتماعية :فالمجتمع يتكون من حقول متعددة (التعليم، الإعلام، السياسة، الفضاء الرقمي). كل حقل تحكمه قواعد وصراعات، ويُعاد فيه إنتاج التراتبية الاجتماعية عبر رأس المال)الاقتصادي، الثقافي، الرمزي، الرقمي). من هذا المنظور، يصبح الانحراف فعلاً يعكس صراعاً على تعريف الشرعية داخل الحقل، وليس مجرد خروج فردي عن القواعد.

٢- أشكال الانحرافات الرقمية:

أ- الجريمة الإلكترونية (Cybercrime)

الجريمة الإلكترونية تمثل شكلاً من استثمار "رأس المال الرقمي" (المهارات التقنية والمعرفة التكنولوجية) في ممارسات مخالفة للقانون. يشير Holt & Bossler إلى أنّ هذه الجرائم تنشأ غالباً من فجوة بين التطور التقني السريع وبين بطء التشريعات (Holt، ٢٠١٦، صفحة ٤٤). وفي السياق العربي، يرى خضير عباس أن ضعف البنية التحتية والقانونية والرقابية في المجتمعات العربية والعراق على رأسها يسهم في ازدهار الجرائم الإلكترونية بين الشباب وبقصد بالبنية التحتية كل الهياكل الفنية التي تدعم المجتمع من مدارس ومستشفيات وطرق وجسور ومصانع ومطارات. الخ. أمّا مفهوم البنية القانونية والرقابية فتشير إلى كل القوانين والأنظمة التي تحكم عمل البنية التحتية، ويمكن إضافة المنظومة القيمية للبنية التحتية (التميمي، ٢٠٢٢، صفحة ١٠).

ب -التنمر الإلكتروني:

يمثل التنمر الإلكتروني شكلاً من العنف الرمزي البورديوني، إذ يُمارَس عبر فرض معايير الإقصاء والإذلال

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

داخل الحقل الرقمي. والتنمر هنا ليس مجرد إساءة، بل ممارسة لإعادة إنتاج علاقات الهيمنة بين الأقران عبر الرموز (لغة، صور، مقاطع) (Kowalski، ٢٠١٤، صفحة ١٠٨٠). وظهر هذا النوع من التنمر مع تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال في الحقبة الماضية، و هناك شبه اتفاق بين أغلب الدارسين لظاهرة التنمر الإلكتروني على أنه يتضمن الإيذاء المتكرر والمتعمد للآخرين عن طريق استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والهاتف الخلوي. فهو "شكل من أشكال العدوان، يعتمد من خلال على وسائل الاتصال الحديثة والتطبيقات في نشر منشورات أو تعليقات تسبب ضررا للآخرين أو الترويج لإخبار كاذبة أو إرسال رسائل إلكترونية تعمل على إلحاق الضرر بالشخص المستهدف. ومن أدواته: المضايقة، تشويه السمعة، انتخال الهوية، الخداع، الإفشاء، التحرش والابتزاز الالكتروني (العمران، ٢٠٢٥، الصفحات ٣٩٥- ٣٩٦).

ج- الإدمان الرقمي:

الإدمان الرقمي هو تجسد لهيمنة "الهابيتوس الرقمي" على حياة الشباب، بحيث تصبح الممارسات الرقمية (الألعاب، الشبكات الاجتماعية) عنصراً مركزياً في بناء الهوية. وقد أصبح الإدمان على الإنترنت مسألة اجتماعية مهمة مع زيادة استخدام الشبكة العنكبوتية. وقد أشار علماء النفس إلى أن هناك شخصاً واحداً ضمن كل (٢٠٠) مستخدم قد تظهر عليه علامات الإدمان؛ بلّ إن هناك أفراداً يمكن أن يقضوا أكثر من (٣٨) ساعة أسبوعياً على الإنترنت دون أي غرض محدد. ويمكن أن يضحي البعض بوظائفهم، ودراستهم، وعلاقاتهم الأسرية، وأموالهم، من أجل قضاء الوقت أمام الحاسوب أو غيره من الأجهزة الرقمية، ويسمحون لهذه الأجهزة بتدمير حياتهم دون أن يدركوا ذلك (عبيدي، ٢٠١٩).

ومثلما يحدث مع جميع أنواع الإدمان، فإن أغلب الدراسات توافق على أن للإدمان الإلكتروني آثار ضارة متنوعة، وأهمها: (عبيدي، ٢٠١٩).

- الآثار الجسدية التي تشمل مشاكل في العيون، والشعور بالخمول، وزيادة الوزن، وترهل الجسم، والصداع المستمر. وهذا يؤثر بشكل سلبي على القلب والدماغ وباقي أعضاء الجسم.
- الآثار النفسية المرتبطة بهذا النوع من الإدمان، والتي تشمل الاكتئاب الحاد، والشعور بالعزلة، وتزايد الصعوبات الأسرية والمالية والمهنية.
- الآثار الأسرية التي تتمثل في توتر العلاقات بين الأزواج والأبناء. بسبب قلة الوقت الذي يمضيه المدمن مع أسرته وأقاربه، فإن هذا يؤدي إلى عدم الرضا وفقدان الثقة بين أفراد الأسرة.
- الآثار المهنية والدراسية، حيث يجد المدمن صعوبة في أداء مهامه بالشكل المطلوب، بسبب إضاعة الوقت والسهر الطويل أمام الشاشات، مما يعرضه لانتقادات مستمرة، وقد يؤدي ذلك إلى الرسوب أو الطرد من العمل أو الدراسة.
- الآثار المالية، سواء كانت نتيجة لإنفاق مبالغ كبيرة على شراء الأجهزة الإلكترونية، أو دفع فواتير مرتفعة لشركات الاتصالات، أو تكاليف الاشتراك في المواقع للحصول على المحتوى المرئي والمسموع.

د- انتشار القيم السلبية أو العنف الرمزي عبر الشبكات:

يعدّ العنف الرمزي في إطار نظرية الحقول التي قدمها بيير بورديو نوعاً عميقاً من السيطرة الاجتماعية، لأنه يمارس بشكل غير ملحوظ من خلال اللغة والرموز، ويتم استيعابه من قبل الأفراد في المجتمع بوصفه واقع طبيعي؛ ففي عصرنا الرقمي، يصبح الفضاء الافتراضي مجالاً رمزياً جديداً يتم فيه إنتاج علاقات السيطرة من جديد باستخدام الخوارزميات ورؤوس الأموال الرمزية مثل "الإعجاب" و"المتابعة"، مما يؤثر بشكل خفي على تشكيل الوعي الجماعي (Couldry، ٢٠١٧، صفحة ١٢٢)، وتكمن خطورة هذا النوع من العنف في تعزيز قيم استهلاكية مفرطة، وتطبيع التنمر الإلكتروني، وزيادة خطابات الكراهية لتصبح سلوكيات مألوفة في شبكة الأقران الافتراضية. وفي السياق العربي، فإنّ المحتوى الرقمي الذي يعبر عن الطائفية والانقسام السياسي ويسهم في إعادة إنتاج انحرافات قيمية بين الشباب، حيث يعزز الولاء للانتماءات الضيقة على حساب الهوية الشاملة، مما يضعف دور الأسرة والمدرسة كمؤسسات اجتماعية لضبط السلوك، ويجعل العنف الرمزي الرقمي وسيلة رئيسية لاستدامة هذه الانحرافات في المجتمع الحديث (عاطف، ٢٠٢١، صفحة ٧٧).

٣- انحرافات الشباب في البيئة الرقمية:

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

يشهد الشباب في العصر الرقمي انخراطًا متزايدًا في فضاءات التواصل الاجتماعي والمنصات التفاعلية التي صارت جزءًا لا يتجزأ من حياتهم اليومية. غير أن هذا الانخراط لا يخلو من مظاهر انحراف سلوكي وقيمي تعكس تأثيرات العوامل البنيوية والثقافية والاجتماعية التي تُعيد صياغة أنماط التفاعل في البيئة الرقمية. ويمكن رصد أبرز هذه العوامل على النحو الآتي:

أ- الفراغ القيمي وضعف الضبط الاجتماعي:

تشير كثير من دراسات إلى أنّ التحولات الرقمية أدت إلى إضعاف أدوار مؤسسات الضبط الاجتماعي التقليدية كالأسرة والمدرسة، ما ولّد فراغًا قيميًا لدى الشباب وجعلهم أكثر عرضة لتأثيرات الإعلام الرقمي (محمد ع.، ٢٠١٩، صفحة ٤٥). ويلاحظ أنّ القيم التي كانت تضبط السلوك في المجال الواقعي تُستبدل بقيم رمزية جديدة مثل الشعبية الرقمية و"الترند"، وهو ما ينسجم مع تصور بورديو (١٩٩١) للعنف الرمزي بوصفه عملية غير مرئية تُطبع في الوعي وتُمارَس كأنها طبيعية.

ب- ضعف الرقابة الأسرية والمؤسسية:

غياب الرقابة الفاعلة يعدّ من أبرز العوامل المؤثرة في انحرافات الشباب، حيث تكشف دراسات ميدانية عديدة عن محدودية متابعة الأسرة لما يتعرض له الأبناء عبر الإنترنت، إلى جانب غياب برامج وقائية مدرسية أو جامعية وهناك من يعتقد أنّ هذا الضعف يرتبط بوجود فجوة معرفية رقمية بين الأجيال، مما يترك الشباب عرضة لمحتويات عنيفة أو متطرفة دون توجيه نقدي أو حصانة معرفية (العزيز، ٢٠٢٠، صفحة ٢١١).

ت- الثقافة الاستهلاكية الرقمية:

تفرض المنصات الرقمية، من خلال خوارزمياتها، ثقافة استهلاكية جديدة قائمة على الاستعراض المظهري والمنافسة الرمزية، وقد أظهرت دراسات عربية وغربية أن هذه الثقافة تُشجع الشباب على تبني سلوكيات استعراضية قد تكون منحرفة أو خطرة، مثل تصوير تحديات تهدد السلامة أو المبالغة في الإنفاق لأجل جذب الانتباه وهو ما يكرس قيمًا استهلاكية على حساب القيم التربوية أو الأخلاقية (سامي.، ٢٠١٨، صفحة ١٠١).

ث- مجموعات الأقران الافتراضية والضغط الجماعي:

تعدّ المجموعات الافتراضية من الأقران أكثر المجموعات التي تزيد من أنماط السلوك المنحرف. حيث أنّ التواصل المستمر مع الأصدقاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي يمثل نوعًا من الضغط الجماعي الذي يدفع كثير من الشباب والمراهقين إلى اعتماد تصرفات غير صحيحة أو تتعارض مع القيم الاجتماعية مثل التهديد، والتخويف والسخرية، والإقصاء الاجتماعي. وقد أظهرت كثير من الأبحاث أنّ هذه المجموعات تعزز ظواهر مثل التنمر على الإنترنت والانقسامات الأيديولوجية والسياسية، مما يسهم في تفاقم الانقسامات داخل المجتمع ويؤثر سلبًا على الهوية الوطنية المشتركة (ناصر.، ٢٠٢١، صفحة ٧٧).

يتبين أنّ سلوكيات الشباب في الفضاء الرقمي ليست مسألة فردية أو بسيطة؛ بلْ هي نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل المختلفة ومن أهمها: نقص القيم، ضعف الرقابة من الأسرة ومؤسسات الضبط الأخرى، الثقافة الاستهلاكية المعتمدة على التكنولوجيا، وتأثير الأقران في الفضاء الافتراضي. فمثل هذا التفاعل يعمل على خلق بيئة جديدة تعيد تشكيل القيم والانتماءات، مما يساعد في استمرار السلوكيات المنحرفة في العالم الرقمي. وهكذا، فإنّ التصدي لهذه القضية يتطلب نهجًا متكاملًا يجمع بين التعليم الرقمي، وتعزيز أدوار الأسرة والمدرسة، ووضع سياسات وقائية تحد من تأثير الخوارزميات على وعي الشباب.

المحور الخامس- التحديات التي تواجه الأسرة في العصر الرقمي

١- ضعف الرقابة الأسرية أمام هيمنة التكنولوجيا:

أصبح من الضروري أنْ نفهم إنّ الأجهزة الذكية والإنترنت أصبحت جزءاً أساسياً من حياة الأطفال والمراهقين، حيث يستخدمونها بشكل يومي للدراسة، التواصل، التسلية، وحتى لتشكيل هويتهم الشخصية. وهذا الاستخدام الكثيف أدى إلى صعوبة أكبر تواجهها الأسر في التحكم في سلوك الأبناء، مع وجود تحدٍ كبير للوالدين في متابعة الأنشطة الرقمية ومراقبة المواد التي يتم استهلاكها.

ففي دراسته الوصفية الاستقرائية، يشير عدنان إلى أن "التكنولوجيا أحدثت تغييرات في حدود التنشئة الأسرية التقليدية أو كسرت تلك الحدود، مما وضع الوالدين في موقف جديد يتطلب معرفة تقنية متقدمة". هذا الوضع يبين

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

بوضوح أنّ أدوات الرقابة القديمة لم تعد كافية في زمن الانفتاح الرقمي. (عدنان، ٢٠٢٥، صفحة ١١٣).

٢- إضعاف التواصل الأسري المباشر:

يعدّ ضعف الحوار داخل الأسرة واحدة من أبرز نتائج الرقمنة فمثلاً أصبح الاجتماع على مائدة الطعام مرتبطًا بالتواجد مع الهواتف المحمولة، مما يجعل كثير من اللحظات التي كانت مخصصة لتبادل الأفكار محجوزة للشاشات المضيئة. وهذا الأمر يدل على وجود اهتمام كبير بالتقنيات الرقمية، والذي يمكن أنْ يؤدي إلى فجوات في التواصل بين الآباء والأبناء ويضعف الروابط العاطفية بينهم. علماً إنّ هذه الفجوات لا تؤثر فقط على الروابط الاجتماعية؛ بلْ تؤدي أيضًا إلى تقليل ثقة الأبناء في الآباء بوصفهم مصادر أساسية للقيم.

٣- الانحرافات السلوكية والإدمان الرقمي:

إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية يعدّ من أخطر المشكلات الأسرية في عصر التكنولوجيا. حيث يقضي عديد من الأطفال والمراهقين وقتًا طويلاً، قد يصل إلى ثماني ساعات أو أكثر يوميًا أمام الشاشات. وهذا الاستخدام المفرط لا يقتصر فقط على ضياع الوقت؛ بلْ يؤثر سلبًا على النوم، الأداء الدراسي، والقدرة على التفاعل الاجتماعي بشكل صحي.

وهنا تشير بعض الأبحاث إلى أنّ الاستهلاك الزائد للوسائط الرقمية يرتبط بزيادة مستويات القلق والعزلة وضعف التركيز، مما يؤدي إلى سلوكيات غير منضبطة وتراجع في الالتزام بالقيم الأسرية.. (عدنان، ٢٠٢٥، صفحة ١٠١). بالإضافة إلى ذلك تتعرض الأسر في العصر الرقمي لمخاطر متنوعة: استغلال الأطفال عبر الإنترنت، التنمر الرقمي، سرقة البيانات، وغيرها.

وهذا الوضع يطرح تحديًا مزدوجًا للعائلة: فمن ناحية، الاستخدام والتواصل لا يمكن الاستغناء عنهما بسبب التكنولوجيا، ومن ناحية أخرى، الإفراط في استخدامها يمكن أنْ يسبب خللاً في التوازن النفسي والسلوكي لدى الأطفال. لذلك؛ تؤكد الأبحاث الحديثة على ضرورة التوصل لتوازن مدروس بين الاستفادة من التكنولوجيا وتقليل مخاطرها، وذلك عن طريق وضع حدود زمنية للاستخدام، ودعم الأنشطة الواقعية البديلة، وتحفيز النقاشات الأسرية حول الاستخدام الآمن. وهنا فالاعتماد المفرط على التكنولوجيا يمثل تهديدًا مباشرًا لوحدة الأسرة والتربية السليمة، مما يتطلب استراتيجيات تربوية ذكية تمزج بين الرقابة والدعم.

٤- الفجوة الرقمية بين الأجيال:

يعدّ وجود اختلاف في المعرفة التكنولوجية بين الأهل والأبناء من أبرز التحديات الناتجة عن العصر الرقمي. فالجيل الجديد يظهر سرعة في تعلم المهارات التقنية تتجاوز غالبًا ما يعرفه الآباء، سواء كان ذلك في استخدام الأجهزة الذكية أمْ التفاعل مع تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية. ويضع هذا الواقع الآباء في موقف أقل قوة عند ممارسة سلطتهم التربوية، حيث يصبح من الصعب عليهم مراقبة التقنية بدقة أو متابعة كل ما يفعله الأبناء في الفضاء الافتراضي.

وتكمن خطورة هذه الفجوة في أنّ تأثيرها لا يقتصر فقط على المهارات التكنولوجية؛ بلْ تشمل أيضًا مجموعة القيم والمعايير. فمن النقاط المهمة هي أن الأبناء الذين يستقون ثقافتهم عبر الإنترنت قد يتعرضون لنماذج سلوكية لا تتناسب مع بيئتهم الأسرية أو المجتمعية، مما يمثل تحديًا جديدًا للعائلة للحفاظ على مرجعيتها القيمية. لذا، يصبح دور الأسرة أكثر تعقيدًا، حيث لمْ يعدّ من الكافي الاعتماد على السلطة التقليدية أو الرقابة المباشرة. بل يتعين على الآباء تطوير مهارات رقمية والانخراط في حوارات مستمرة مع الأبناء حول تجاربهم في الفضاء الرقمي، لضمان استمرار الأسرة كمرجع أساسي للتنشئة والتوجيه.

٥- التأثير على الهوية والقيم في العصر الرقمي:

تعدّ تأثيرات الإعلام الرقمي على تشكيل الهويات والقيم من أعمق التحديات التي تواجه الأسرة في الوقت الحاضر. ففي الفترات التي كانت فيها الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية هي المصادر الرئيسة لتشكيل هوية الأطفال، أصبح الإنترنت في الوقت الراهن يمثل فضاءً مكافئًا، وأحيانًا بديلًا، حيث يفرض أنماطًا جديدة من القيم والسلوكيات.

فالناس في عصرنا الرقمي يعيشون حالة من "الوحدة مع بعضهم البعض"، حيث يقضون أوقاتًا طويلة في تفاعلات رقمية، تبدو مشبعة بالاتصال، لكنها تفتقر إلى العمق العاطفي والاجتماعي. وهذا الأمر يقود إلى أنْ

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تكون العلاقات الافتراضية أكثر حضورًا من العلاقات الحقيقية، مما يقلل من قدرة الأسرة على توجيه الأبناء ويعرضهم بشكل أكبر لتأثير القدوات الرقمية (Turkle، ٢٠١٧، صفحة ١٥٢).

يقول كاستيلز في كتابه "مجتمع الشبكة" بتحليل هذا التحول بوصفه انتقالًا من الهوية التقليدية المبنية على الثقافة المحلية والقيم الأسرية إلى هوية رقمية تتشكل من خلال الارتباط بفضاءات افتراضية متعددة الثقافات. هذه الهوية الجديدة قد تحمل تجارب غنية، لكن في نفس الوقت تُضعف من مكانة الأسرة كمصدر رئيسي للمعايير الاجتماعية (Castells M.، ٢٠١٥، الصفحات ٢٠١-٢٠٢).

علاوة على ذلك، تشير عدنان إلى أنّ "وسائل الإعلام الرقمية أصبحت قادرة على تغيير القيم لدى الشباب العربي، متجاوزة حدود التربية الأسرية"، حيث يكتسب المراهقون عادات وقيم جديدة قد لا تتناسب مع بيئتهم الثقافية والدينية (عدنان، ٢٠٢٥، صفحة ١٠١).

تكمن خطورة هذا التأثير في أنه ليس مجرد تغيير للسلوك الظاهر؛ بلْ يمتد ليشمل منظومة القيم والمعايير التي تؤثر في قرارات الشباب واختياراتهم المستقبلية. فالارتباط بالأسرة أو المجتمع المحلي أصبح يتنافس مع الانتماء للمجتمعات الرقمية العابرة للقارات، مما قد يؤدي إلى تفكك الهوية وضعف الارتباط بالهوية الثقافية الأصلية. لذا، يظهر دور الأسرة، ليس في منع الانخراط في العالم الرقمي، فذلك يعد شبه مستحيل، وإنما في تعزيز الهوية الإيجابية من خلال:

- غرس قيم راسخة منذ الطفولة قبل تعرض الأبناء لتأثير الفضاء الرقمي.
- المتابعة الواعية للمحتوى الرقمي الذي يستهلكه الأبناء ومناقشته معهم.
- توفير بدائل واقعية قوية (مثل الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية) لاستعادة التوازن بين الواقع والعالم الافتراضي.

٦- الأعباء الاقتصادية للأسرة في العصر الرقمي:

تواجه الأسر تحديات متعددة لا تقتصر فقط على الجانب التعليمي أو القيمي؛ بلْ تشمل أيضًا الجانب الاقتصادي بشكل ملحوظ. وأصبح من الضروري للأسر الحديثة تخصيص جزء كبير من ميزانيتها لشراء الأجهزة الذكية مثل: الهواتف والحواسيب والأجهزة اللوحية، إضافة إلى الاشتراكات الشهرية في خدمات الإنترنت ووسائل البث الرقمي والتعليم عن بعد. وهذه المتطلبات الجديدة تضع ضغطًا ماليًا على جميع الأسر، إلاّ أنّها تكون أكثر قسوة على الأسر ذات الدخل المنخفض، التي تجد صعوبة في الموازنة بين تلبية احتياجاتها الأساسية مثل: الطعام والسكن وبين توفير الأدوات الرقمية الضرورية لأبنائها.

علاوة على ذلك، فإنّ الاعتماد الكثيف على الحلول الرقمية في مجالات التعليم والعمل زاد من الأعباء. فقد أظهرت تجربة التعليم عن بُعد، ولاسيما خلال جائحة كوفيد-١٩، بشكل واضح الحاجة إلى وجود أجهزة حديثة واتصال دائم بالإنترنت، مما أبرز الفجوة الرقمية بين الأسر التي يمكنها تزويد أطفالها بالتقنيات المناسبة وتلك التي لا تستطيع تحمُّل النفقات. وهذه الفجوة ليست مجرد رفاهية؛ بلْ أصبحت ترتبط بقدرة الأفراد على الاندماج الاجتماعي، حيث إن التفاعل الفعّال في المجتمع الرقمي أصبح ضرورة للنجاح الأكاديمي والمهني (Castells M.، ٢٠١٥، صفحة ٢١٥).

بالإضافة إلى ذلك، ينتج عن هذا التوجه نوع من عدم العدالة الاجتماعية داخل المجتمع نفسه: الأطفال في الأسر الغنية يحصلون على فرص تعليمية وترفيهية رقمية أفضل، بينما يواجه الأطفال من الأسر الفقيرة خطر التهميش الرقمي وما ينتج عنه من فجوات معرفية ومهنية مستقبلًا. هذه الفوارق قد تؤدي إلى إعادة إنتاج التفاوت الطبقي بصورة جديدة تستند إلى "القدرة الرقمية."

ومن ناحية أخرى، يؤدي الإنفاق المستمر على التكنولوجيا إلى ضغط إضافي على الأسر من حيث الاستهلاك المتزايد، إذ تسعى الشركات التكنولوجية لإطلاق أجهزة وتطبيقات جديدة بشكل دائم، مما يجعل العديد من الأسر تدخل في حلقة استهلاك تقني يصعب التحكم فيها. ويصبح التحدي هنا ليس فقط اقتصاديًا، بل ثقافيًا أيضًا، حيث يتعلق بكيفية إدارة الأسر لأولوياتها أمام سيل من الإغراءات الرقمية.

المحور السادس- دور الأسرة في مواجهة الانحرافات الرقمية:

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تعدّ الأسرة ركنًا أساسيًا في تربية الأفراد وتوجيه سلوكياتهم، ولا سيما مع التغيرات التكنولوجية السريعة التي تعيشها المجتمعات اليوم، إذْ تواجه الأسر مشكلات جديدة تتعلق بالانحرافات الرقمية، مثل/ الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي والمحتويات غير المناسبة. لذلك؛ يصبح دور الأسرة ضروريًا في تعليم الأفراد مخاطر هذه الانحرافات وتعريفهم بكيفية استخدام التكنولوجيا بشكل صحيح، عبر تعزيز قيم الحوار والمراقبة الإيجابية بين أبنائها من أجل مساعدتهم على التعامل مع تحديات العصر الرقمي. وسوف نتناول هذا الموضوع عبر مجموعة من الجوانب وهي:

أ- الأسرة بوصفها وحدة ضبط اجتماعي أولية:

تعدّ الأسرة جزءًا أساسيًا من المجتمع، حيث تؤدي دورًا مهمًا في مراقبة سلوك أعضائها وضمان توافق أفعالهم مع القيم والمعايير الاجتماعية المعروفة. وتأتي قوة الرقابة الاجتماعية من داخل الأسرة، حيث يتشكل الضبط الاجتماعي كاستجابة للتحديات الجديدة الناجمة عن الانحرافات الرقمية. فالرقابة الذاتية التي يعززها الضمير الذي يستمد من التربية الأسرية تزيد من قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات صائبة في عالم مليء بالمحتويات الرقمية المختلفة. ومن خلال متابعة الأسرة لأبنائها وإرشادهم، تصبح قادرة على تقليل الانحرافات الرقمية وتعزيز القيم الاجتماعية الصحيحة في نفوسهم. لذلك، فإنّ دور الأسرة في مواجهة هذه التحديات يتجاوز مجرد المراقبة، ليشمل تربية جيل واعٍ يدرك مخاطر التكنولوجيا وكيفية التعامل معها بشكل مسؤول (السيد،، ١٩٩٥، الصفحات ٣٨- ٣٩).

ب- استراتيجيات الأسرة في الرقابة والإرشاد التكنولوجي:

يمكن للأسرة اعتماد عدد من الأساليب الفعالة في التوجيه والمراقبة التكنولوجية لضمان استخدام الأبناء للتكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول. وفيما يلي بعض من هذه الأساليب:

١- **تحديد قواعد واضحة للاستخدام:** ينبغي على الأسرة وضع قواعد صارمة تتعلق بأوقات استعمال الأجهزة وحدود المحتوى. ويساعد ذلك في تحديد الحقوق والواجبات والحدود، ولتحديد القواعد الواضحة بشأن كيفية استخدام الأجهزة الإلكترونية؛ ينبغي على الأسر أنْ تتوافق على أوقات معينة، مثل: ساعتين يوميًا أو بعد الانتهاء من الواجبات. ويجب أنْ تتضمن هذه القواعد أيضًا الأماكن المسموح بها لاستخدام الأجهزة، مثل: تجنب استخدامها أثناء تناول الطعام أو في غرف النوم. ومن المهم أيضًا التوصل إلى اتفاق حول أنواع المحتوى المسموح به وتلك المحظورة، مع مراعاة أعمار الأطفال، مما يساعد في توفير بيئة واضحة وآمنة للجميع. هذه الإجراءات تعزز شعور المسؤولية وتقلل من سوء الفهم تجاه الحقوق والواجبات.

٢- **فتح قنوات التواصل:** يُفضل تشجيع النقاش المستمر بين الأهل والأبناء حول الأنشطة الرقمية. ويجب أنْ يشعر الأبناء بالراحة عند مناقشة تجاربهم عبر الإنترنت. ويعدّ إنشاء قنوات تواصل بين الآباء والأبناء أساسًا لتكوين علاقة تقوم على الثقة والاحترام، ولاسيما في ما يتعلق بالأنشطة الرقمية. فعندما يشعر الأبناء بالراحة والأمان في مشاركة تجاربهم على الإنترنت، يكونون أكثر استعدادًا لطلب المساعدة عند مواجهة مواقف صعبة أو خطيرة، مثل التنمر الإلكتروني أو محاولات الاحتيال. وينبغي على الآباء أنْ يكونوا جاهزين للاستماع دون إصدار أي أحكام، وأنْ يطرحوا أسئلة مفتوحة تشجع الأبناء على التحدث عن الألعاب التي يلعبونها، والمواقع التي يتصفحونها، والأشخاص الذين يتواصلون معهم. هذا الحوار المستمر لا يحمي الأبن فحسب،؛ بلْ يمنح الآباء أيضًا الفرصة لتقديم نصائح وإرشادات حول كيفية مواجهة المخاطر الرقمية بحكمة وبمسؤولية.

٣- **استعمال أدوات الرقابة الأبوية:** يمكن اللجوء إلى التطبيقات والبرامج المحددة للرقابة الأبوية لمتابعة أنشطة الأطفال على الشبكة وتحديد المحتوى غير الملائم. فأدوات الرقابة الأبوية يمكن أنْ تقدم مساعدة قيمة للآباء في حماية الأبناء في العالم الرقمي الواسع. فتوفر هذه البرامج والتطبيقات وسائل فعالة لمتابعة نشاطات الأبناء ولاسيما الأطفال على الإنترنت، حيث تسمح للآباء بحجب المحتويات غير المناسبة، أو فرض قيود على وقت الاستخدام، أو حتى مراقبة المواقع التي يتصفحها الأطفال. وهذا لا يعني التجسس؛ بلْ هو وسيلة لحماية الأطفال وتقليل تعرضهم للمخاطر المحتملة، مثل المحتوى العنيف أو غير الأخلاقي أو التواصل مع الغرباء. علاوة على ذلك، توفر هذه الأدوات تقارير دورية تساعد الآباء على فهم عادات الأبناء الرقمية وتمنحهم فكرة أوضح عن أنشطتهم، مما يسهل النقاش حول الاستخدام المسؤول للإنترنت.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٦
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٤- **تعليم التفكير النقدي:** يجب على الأسر تعليم الأبناء كيفية التفكير النقدي عند التعامل مع المعلومات على الإنترنت، لكي يتمكنوا من تقييم المصادر والمحتوى بشكل سليم. وهذا التعليم يعد مهارة أساسية في هذا العصر الرقمي، حيث يتيح لهم التعامل بذكاء مع الكميات الكبيرة من المعلومات المتاحة على الإنترنت، بدلاً من قبول المحتوى كما هو، وينبغي على الأهل تعليم أبنائهم كيفية طرح الأسئلة الصحيحة: "من هو المؤلف لهذه المعلومة؟"، "هل يمكن الوثوق بها؟"، "هل هناك مصادر أخرى تؤيدها؟". هذا يساعدهم في تقييم المعلومات بصورة صحيحة، ويساهم في تمييز الأخبار الكاذبة والشائعات عن الحقائق. ومن خلال ممارسة هذه المهارة، يصبح الأبناء أقل اعتمادًا على المعلومات السطحية ويحولهم إلى أفراد مسؤولين يفكرون بشكل تحليلي، مما يمكّنهم من اتخاذ قرارات مدروسة ويحصّنهم ضد المعلومات الخاطئة، مما يزيد من ثقتهم أثناء تصفح الإنترنت.
٥- **تشجيع الأنشطة الحركية والاجتماعية:** يعدّ توجيه الأبناء نحو الأنشطة الجسدية والاجتماعية بعيداً عن الشاشات وسيلة فعالة لتقليل الوقت الذي يقضونه أمام الأجهزة الإلكترونية، وهي بمثابة خطوة هامة لتقليل اعتمادهم على التكنولوجيا. وهذه الأنشطة توفر خيارات صحية ومفيدة بدلاً من قضاء وقت طويل أمام الشاشات، ويمكن للآباء تنظيم أوقات للعب في الخارج، مثل: ركوب الدراجات أو المشاركة في رياضات داخل الحدائق. كذلك، فإنّ مشاركة الأبناء في الأنشطة الاجتماعية مثل: زيارة الأصدقاء أو المشاركة في الفعاليات المدرسية والنوادي، تعزز مهارات التواصل لديهم وتساعدهم في بناء علاقات اجتماعية جيدة، تبعدهم عن الشعور بالوحدة الذي قد تسببه الأجهزة الإلكترونية. هذه الأنشطة لا تؤدي فقط إلى تحسين صحتهم الجسدية والنفسية؛ بلْ تلعب أيضًا دورًا في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والشخصية، وتساعدهم في اكتشاف اهتماماتهم وهواياتهم بعيدًا عن العالم الافتراضي. (Robb، Common Sense Media. (2020). Media Use by Kids Age Zero to Eight، ٢٠٢٠).

فمن خلال الالتزام بهذه الأساليب، يمكن للأسرة أنْ تسهم في تعزيز الوعي الرقمي لدى أبنائها، مما يساعد على تقليل الانحرافات الرقمية وتعزيز الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.

أهم النتائج المستخلصة:

١- الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية يسهم في ظهور مشكلات اجتماعية مثل: التنمر الإلكتروني والإدمان والابتزاز الالكتروني.
٢- تعدّ الأسرة الحاجز الأساس لمواجهة التحديات الرقمية؛ ولكنْ قلة الرقابة الأسرية تؤدي إلى تفشي هذه المشكلات.
٣- تزيد الفجوة الرقمية بين الأجيال من صعوبة قدرة الآباء على التحكم في سلوك أبنائهم عبر الإنترنت.
٤- غياب التواصل المباشر داخل الأسرة يضعف من دورها في تعليم القيم وتنظيم السلوك.
٥- الاعتماد الزائد على التكنولوجيا يؤثر سلبًا على صحة الشباب النفسية والجسدية، مما يؤدي إلى القلق والاكتئاب ومشكلات صحية أخرى.
٦- التكنولوجيا الرقمية أصبحت موضوع صراع بين جهات اجتماعية مثل: الشركات والحكومات والأسر والشباب.
٧- المحتوى الرقمي الذي يُعدل للاستهلاك يعزز قيمًا قد تتعارض مع المبادئ التعليمية والأسرية.
٨- تواجه الأسر أعباء مالية متزايدة بسبب ما تحتاجه من التكنولوجيا الرقمية مثل الأجهزة والإنترنت والتطبيقات.
٩- تراجع الضبط الاجتماعي التقليدي أدى إلى أنْ القيم الرقمية أصبحت تعدّ بديلًا للقيم الأسرية والتعليمية.
١٠- تعزيز الوعي الرقمي والتفكير النقدي لدى الأبناء يمكن أنْ يقلل من احتمالية الانحرافات الرقمية.

أهم التوصيات:

١- ضرورة إنشاء برامج تدريبية للأسر لتحسين مهارات الرقابة والوعي بالتكنولوجيا الرقمية.
٢- تشجيع المناقشات الأسرية المنتظمة بشأن استخدام الإنترنت والمخاطر المرتبطة به.
٣- تحديد أوقات ومحتوى لاستخدام التكنولوجيا الرقمية في داخل الأسرة.
٤- إدخال تعليم الإعلام والوعي الرقمي في المناهج الدراسية.

ISSN:0258-1086

٦- تقوية دور المؤسسات التعليمية في تعزيز ثقافة الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.
٦- تكوين شراكات بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المدني لمواجهة التحديات الرقمية.
٧- وضع سياسات حكومية للحد من الفجوة الرقمية ومساندة الأسر ذات الدخل المنخفض.

مقترحات لبحوث مكملة:

١- دراسة ميدانية تناقش كيفية تعامل الأسر العراقية مع مشكلة الإدمان الرقمي عند المراهقين.
٢- دراسة في دور السياسات التعليمية في تقليل الفجوة الرقمية بين الأجيال المختلفة.
٣- تحليل لكيفية تأثير الشبكات الافتراضية للأقران على تشكيل هوية الشباب وقيمهم.
٤- استقصاء عن الرابط بين الإفراط في استخدام التكنولوجيا الرقمية والمشكلات النفسية لدى المراهقين.

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

Christian Fuchs .(٢٠٢٠) .Communication and Capitalism: A Critical Theory . London: University of Westminster Press.

D. J & ،.Griffiths, M. D Kuss .(٢٠١٥) .Internet addiction in adolescents: Prevalence and risk factors .Computers in Human Behavior, Elsevier, https://doi.org/10.1016/j.chb.2014.09.002.

Darrell M. West ١٥) .July , 2013 .(Digital Schools. How Technology Can Transform Education تاريخ الاسترداد ١٣ .August, 2025 من ، https://www.brookings.edu/books/digital-schools-2./

F., Cook, C., Gadalla, T., Daciuk, J & ،.Solomon, Mishna .(٢٠١٠) .Cyber bullying behaviors among middle and high school students .American Journal of Orthopsychiatry 80(3.(

Greenberg & ،Hofschire, Eastin ٣) .August, 2006 .(Parenting the Internet . Journal of Communication, Volume 56, Issue 3 ,https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.2006.00297.x.

H Becker .(١٩٦٣) .Outsiders: Studies in the Sociology of Deviance .Free Press.

ISSN:0258-1086

J., Poell, T & ،.De Waal, M. Van Dijck .(٢٠١٨) .The Platform Society: Public Values in a Connective World .Oxford : Oxford University Press.

Livingstone & Helsper .(٢٠٠٨) .Parental Mediation of Children's Internet Use . Journal of Broadcasting & Electronic Media.

Lynn Schofield Clark ١٧) .October , 2011 .(Parental Mediation Theory for the Digital Age .Communication Theory, Volume 21, Issue 4 ,https://doi.org/10.1111/j.1468-2885.2011.01391.x.

M Castells .(٢٠١٥) .Networks of Outrage and Hop .Polity Press.

Manuel Castells) .August , 2009 .(The Rise of the Network Society (2nd ed تاريخ .(. الاسترداد ١٤ آب، ٢٠٢٥، من https://www.wiley.com/en-us/The+Rise+of+the+Network+Society%2C+2nd+Edition%2C+with+a+New+Preface-p-9781405196864.

Manuel Castells .(٢٠٠٩) .The Rise of the Network Society, 2nd Edition, with a New Preface .Hoboken, New Jersey: Wiley-Blackwell.

Manuel Castells .(٢٠١٢) .Networks of Outrage and Hope: Social Movements in the Internet Age, 2nd Edition .UK: Polity Press.

N & ،.Hepp, A Couldry .(٢٠١٧) .The Mediated Construction of Reality . Cambridge: Polity Press.

N & ،.Hepp, A. Couldry .(٢٠١٧) .The Mediated Construction of Reality . Cambridge: Polity Press.

P Bourdieu .(١٩٩٠) .The Logic of Practice .Stanford University Press.

P. Bourdieu .(١٩٩١) .Language and Symbolic Power .Cambridge: Polity Press.

R. M., et al. Kowalski .(٢٠١٤) .Bullying in the digital age: A critical review and meta-analysis of cyberbullying research among youth .Psychological Bulletin.140(4), 1073 .١١٣٧–https://doi.org/10.1037/a0035618.

S Jones .(١٩٩٥) .Understanding Community in the Information Age تاريخ الاسترداد . ١٤ ٨، ٢٠٢٥، من https://archive.org/details/cybersocietycomp0000unse.

S & ،.Patchin, J. W Hinduja .(٢٠١٤) .Cyberbullying: Identification, prevention, and response .https://cyberbullying.org/Cyberbullying-Identification-

ISSN:0258-1086

Prevention-Response.pdf: Cyberbullying Research Center.
Sherry Turkle .(٢٠١٧) .Alone Together .New York :Basic Books.

Shoshana Zuboff .(٢٠١٩) .The Age of Surveillance Capitalism .New York: PublicAffairs.

T & ،.Bossler Holt .(٢٠١٦) .Cybercrime in Progress .Routledge.

Victoria Rideout & Michael B. Robb .(٢٠٢٠) .Common Sense Media. (2020). Media Use by Kids Age Zero to Eig ،٢٠٢٥ ،٨ ١٨ تاريخ الاسترداد . https://www.commonsensemedia.org/sites/default/files/research/report/2020_zero_to_eight_census_final_web.pdf.

Victoria Rideout & Michael B. Robb .(٢٠٢٠) .Common Sense Media. (2020). Media Use by Kids Age Zero to Eight ،٢٠٢٥ ،٨ ١٨ تاريخ الاسترداد . https://www.commonsensemedia.org.

Yongjun Song & Xiayan Liao .(٢٠٢٠) .Design of Print Creation System Based on Digitization .Journal of Physics: Conference Series, Volume 1744, Big Data Technology.IOP Publishing.

الأحمد، ناصر. (٢٠٢١). العزلة الاجتماعية الرقمية وتأثيرها على قيم الانتماء لدى المراهقين. . مجلة أبحاث الشباب والمجتمع، ١٥(١).

الحاج، عاطف. (٢٠٢١). العنف الرمزي في الفضاء الرقمي: قراءة سوسيولوجية في تفاعلات الشباب العربي عبر وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة إضافات، ٥٢(٤)،.

برتران جيل،. (١٩٩٦). موسوعة تاريخ التكنولوجيا، ترجمة هيثم اللمع، . بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

حنان علي العمران. (٢٠٢٥). التربية ومواجهة ظاهرة التنمر االلكتروني.. رؤية مستقبلية للطفولة العربية. مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد ٢٦ العدد السابع.

خالد منصر. (٢٠١٧). تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة واغتراب الشباب . لإمارات العربية المتحدة : ،دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

رعد حميد توفيق البياتي. (لا توجد). الأقلمة الافتراضية للشعةب العربية وأثرها في تشكيل الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي. مجلة الجامعة العراقية العدد ٢٧/ ٢.

زهير خضير عباس الزبيدي وظفر عبد مطر التميمي. (٢٢ ٣، ٢٠٢٢). العراق والأمن السيبراني: االفرص والتحديات. مجلة واسط للعلوم الإنسانية- جامعة واسط.

ISSN:0258-1086

سالم، أحمد. (٢٠٢٠). التقنيات الرقمية والشباب العربي: الفرص والتحديات. مجلة الفكر المعاصر، ١٢(١).

سعيد عبيدي. (٢٠١٩). المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية- مجلة مع الشباب. تاريخ الاسترداد ١٦ ٨، ٢٠٢٥، من الإدمان الالكتروني أو العبودية الرقمية: https://maaalshabab.iicss.iq/?id=106#_ftn3

عبد القادر، محمد. (٢٠١٨). التكنولوجيا الرقمية وتحولات الفضاء الاجتماعي. مجلة العلوم الاجتماعية، ١٥(٢).

علي الدين السيد،. (١٩٩٥). الأسرة والطفولة، ط١٣، . القاهرة: دون ذكر.

عويس، محمد. (٢٠١٩). التنشئة الاجتماعية الرقمية وأثرها على القيم لدى الشباب الجامعي. ١١(٢)،. مجلة دراسات إعلامية،.

لقحطاني، عبد العزيز. (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات: دراسة ميدانية. . مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٨(٣)، .

لمغربي، سامي. (٢٠١٨). لمغربي، سامي. (٢٠١٨). وسائل التواصل الاجتماعي والانحرافات السلوكية لدى الشباب العربي: دراسة سوسيولوجية. مجلة المستقبل العربي، ٤٦٣. المستقبل الغربي،.

مصطفى علي عدنان. (٢٣ ٤، ٢٠٢٥). التحديات التربوية التي تواجه الأسرة في العصر الرقمي. مجلة كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية.